اليوم ينطلق الموسم الكروي الإنكليزي بمباراة الدرع

ديربي لندني بين ثقة مورينيو وتحدي فينغر

الوطن

ستكون جماهير الكرة الإنكليزية خصوصاً والعالمية عموماً على موعد مع ضربة بداية موسم الكرة الإنكليزي ٢٠١٥ / ٢٠١٦ عندما يتبارى فارسا لندن الأشهر خلال الألفية الثالثة آرسنال وتشيلسي على الدرع الخيرية التي تعد بمنزلة كأس السوبر في بلدان أخرى.
المسابقة هي الأقل أهمية في إنكلترا من بين الألقاب الأربعة السنوية، بل إنها المسابقة الوحيدة غير المعترف بها خلافاً لكأس السوبر في كل البلدان الأخرى.

مباراة اليوم معطياتها كثيرة، فالفوز بها معنوي بالدرجة الأولى قبل ستة أيام على انطلاق الدوري الأقدم والأسخن والأجمل في العالم، وأهم هذه المعطيات أن المدرب الفرنسي الأقدم في الدوري الإنكليزي الممتاز من بين المدربين العشرين لم يحقق الفوز على مورينيو ونقصد مدرب آرسنال الفرنسي آرسين فينغر وهذه حقيقة تؤلم جماهير المدفعجية التي لم تكن تعترف يوماً ما بقوة الخصم الأزرق قبل الألفية الثالثة وكان ينظر إلى مباراة الديربي هذه على أنها الأقل قوة إثارة بين مباريات الديربي الأخرى، إذ لا مقارنة بينه وبين ديربي آرسنال وتوتنهام أو حتى ويستهام مع آرسنال أو توتنهام ولكن حقيقة الأموال قالت كلمتها منذ قدوم الملياردير الروسي أبراموفيتش، إذا أضحى للبلوز مكانة كبيرة وهيبة عالمية، في الوقت الذي بدأت فيه عدة أندية بالتراجع وعلى رأسها آرسنال، ولا نقصد بالتراجع إلا انحسار الألقاب عن الفريق وخصوصاً لقب الدوري، فمن يصدق أن آرسنال اكتفى خلال السنوات العشر الأخيرة بلقب الكأس في الموسمين الأخيرين.
الزيارات الخمس الأخيرة للمدفعجية لملعب ويمبلي حملت الفوز وهذه نقطة مهمة غير أن المدرب مورينيو يعرف كيف يتعامل مع كل مباراة على حدة، وهذا ما يجعلنا على أهبة الانتظار لمعرفة الشكل الأولي للفريقين.

تاريخ

المسابقة انطلقت عام ١٩٠٨ وكانت تقام بطريقة

البلوز والغانرز بداية لائقة للبريميرليغ

الذهاب والإياب وأحياناً كانت لا تحسم فيحتفظ كل نادٍ بالدرع مدة ستة أشهر، وحتى أرضية الملعب كانت تختلف حتى تم الاستقرار على أرضية ملعب ويمبلي القديم والجديد وبينهما ملعب الميلينيوم في العاصمة الويلزية كارديف، والأهم أن ركلات الترجيح باتت تحسم اللقب في حال التعادل دون اللجوء إلى وقتين إضافيين، غير أن البطاقات الملونة تحتسب من ضمن الموسم الكروي الجديد، كما تعد استكمالاً للموسم المنصرم.
مانشستر يونايتد هو الأكثر فوزاً باللقب بعشرين مرة منها أربع مرات بشكل مشترك ثم يأتي ليفربول بخمس عشرة مرة منها خمس مرات مشتركة، ويأتي ثالثاً آرسنال بثلاث عشرة مرة ويطمح هذه المرة للقب الرابع عشر، علماً أنه البطل الأخير قبل عام بالتمام والكمال عندما أحسن اصطياد مانشستر سيتي بثلاثية نظيفة، فكانت تلك المباراة مؤشراً إلى أن السيتيزينز سيتخلى عن اللقب مكرهاً وهذا ما كان، بمعنى أن مباريات الدرع تكون رسائلها شديدة اللهجة وهذا ما ننتظره في مباراة اليوم التي تنطلق عند الخامسة مساءً بصافرة الحكم الدولي الإنكليزي أنطوني تايلور.

قبل الصافرة

يقول المدرب الفرنسي فينغر الذي لم يفز على مورينيو في ثلاث عشرة مناسبة جمعتهما في الملاعب الإنكليزية: إنها مباراتنا المقبلة ولقبها يهمنا ورغبتنا في تحقيق الفوز كبيرة، والمدرب مورينيو يرد: نخوض المباراة بعد ٢١ يوماً من التحضيرات وهي مدة غير كافية لكن لا بأس من التحدي وزف بشرى لجماهير البلوز بعودة ديفيغو كوستا والمدافع كاهيل.
بيتر تشيك حارس آرسنال الجديد القادم من تشيلسي ينتظر المباراة على أحر من الجمر متمنياً تحقيق الفوز لفريقه كعادته في الإخلاص للقميص الذي يرتديه، والحال كذلك لفابريغاس لاعب البلوز الذي لمع نجمه بقميص المدفعجية وكل منهما يريد تحقيق الفوز مع فارق أنه سيكون اللقب الأول للحارس التشيكي مع فريقه الجديد.
المدرب فينغر الذي ربما يلعب بغياب هدافه التشيلياني ألكسيس سانشز يبرر عدم الفوز بالألقاب بالصرف المالي المبالغ فيه من بعض الأندية ويقصد تشيلسي، ويرد مورينيو بأن المتابع للصرف المالي في السنوات الأخيرة يرى عكس ذلك تماماً، بل تطور الأمر بينهما إلى بدء الحرب الكلامية وهذا ليس جديداً عن المدربين.

وجهاً لوجه

تقابل الفريقان ١٥٥ مرة من قبل في جميع المسابقات فحقق آرسنال الفوز في ٦١ مباراة مقابل ٤٧ تعادلاً ومثلها خسارة، ولكن بالتأكيد هذه الحصيلة مختلفة شكلاً ومضموناً إذا اقتصرت المواجهات على سنوات الألفية الثالثة التي شهدت شبه اكتساح من جانب النادي الأزرق، واللافت أن النادِيين تقابلا مرة واحدة في هذه المسابقة وكانت ٢٠٠٥ عندما فاز مورينيو على فينغر بهدفين مقابل هدف واحد وسجل هدفي البلوز حينها دروغبا وسجل هدف آرسنال فابريغاس، ولا نغفل أن الخسارة الأثقل بتاريخ المدرب فينغر مشرفاً على المدفعجية تحققت على يد مورينيو بالذات في الدوري قبل الفائت بستة أهداف نظيفة، وكلنا بانتظار مباراة اليوم فهل تترسخ العقدة أم إن المدرب الفرنسي سيحقق فوزه الأول على مورينيو؟

صباح الوطن

هذه التفاصيل!

لا أعرف على وجه الدقة ما المتعة التي يشعر بها أي شخص عندما يتحدث باعوجاج عن أي أمر في الحياة، ولا أعرف أيضاً لماذا يصرّ البعض على التكفّل بشرح مفردات الآخرين ولماذا على سبيل المثال عندما يقول أي منّا إن درجة الحرارة مرتفعة يأتي من يفسّر ذلك على أنه احتجاج مبطن أو عندما يقول غيره إن الأسعار مرتفعة والحياة صعبة فمعنى ذلك أننا نسب الحكومة!
تابعنا في الأسبوع الماضي مسألة كان يمكن لها أن تمرّ مرور الكرام وهي بالأساس لا تستحق التوقف عندها حين سئل مدرب المنتخب السيد فجر إبراهيم عن رأيه بالمبلغ الذي دفع لقاء تسويق مباريات منتخبنا الوطني فقال إنه كان بالإمكان أن يكون أفضل..
كبرت هذه القصة كثيراً بين المدرب والشركة التي اشترت حقوق المباريات واتحاد الكرة والسبب ليس أياً من الأطراف الثلاثة وإنما التأويلات والتعليقات التي أعقبت هذا التصريح ما أدى إلى تفاعل القصة وإعلان الشركة الراعية استعدادها للتنازل عن العقد فيما لو كان هناك عرض آخر جديّ يزيد عن عرضها ولو بمبلغ مئة دولار في بيان إثبات حسن النية أرسلته لاتحاد الكرة وللاتحاد الرياضي ما دفع رئيس اتحاد كرة القدم السيد صلاح رمضان للطلب من مدرب المنتخب أن يعتذر عن كلامه المشار إليه أعلاه!
لن نكرر كل ما حدث ولكن هل يستوجب إبداء رأي شخصي بقضية تجارية كل هذه الزوبعة التي كادت أن تؤثر بشكل أو بآخر على المنتخب لأن هذا المنتخب هو محور الحديث وتأويلاته والخيمة التي تم تبادل الاتهامات تحتها؟ ثم ألم يعد النقاش ممكناً إلا عبر الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي ولماذا لا تتم المعاتبات والنقاشات بهدوء وبعيداً عن الأضواء حتى لا تتأثر مجرياتها بتشنّج الكثير من الآراء المريضة؟
نعلم أنه اجتمع لاحقاً رئيس اتحاد الكرة مع مدرب المنتخب وعضو الاتحاد المشرف عليه ومثل هذا الاجتماع لا يجوز أن يكون خبراً جديداً تتناقله وسائل الإعلام بل يجب أن يكون محطة شبه يومية لأن الثلاثة المذكورين هم المعنيون بشكل مباشر بالمنتخب والله الموفق.

غانم محمد

الدوري الفرنسي قصة الانطلاق نحو المقدمة مجدداً

هدف مشترك.. الكل يسعى إلى إسقاط الباريسي

خالد عرنوس

أيام قليلة ويعود الزخم إلى الملاعب الأوروبية التي لم تتوقف عن الحركة إلا أنها تستعيد الصخب مع عودة البطولات المحلية وأولاها الليغ آن الفرنسية التي عودتنا في المواسم الأخيرة بافتتاحها قبل كل البطولات الأخرى وهذا الموسم ستختتم باكراً من أجل الاستعداد الكافي لتستقبل بلاد العطور بطولة أوروبا للأمم (يورو ٢٠١٦)، وفي الوقت يطمح القائمون على بطولة الليغ آن لمزاحمة الليغا والبريميرليغ والبوندسليغا على قمة البطولات المحلية الأوروبية والعالمية يسعى البطل سان جيرمان إلى مواصلة زعامته للكرة الفرنسية والانطلاق نحو البطولات القارية بقوة.
وعلى المقلب الآخر يأمل بقية المنافسين إنزاله عن عرشه ومنعه من التتويج موسماً رابعاً على التوالي ومن هؤلاء المرشحين لمزاحمته موناكو فريق الإمارة المدجج بالنجوم والملايين ومرسيليا العريق وليون العائد وسانت إيتيان الطامح لاستعادة ذكريات الزمن الجميل وزعامته المهدورة منذ ثلاثين عاماً ونيف.

ليون ومرسيليا مرشحان للمنافسة

سان جيرمان للحفاظ على اللقب ومزاحمة متوقعة من موناكو

لكل قصة بداية

تأسس اتحاد الكرة الفرنسي عام ١٩١٩ على الرغم من الظهور المبكر للأندية الرياضية التي عرفت بطولة (دوري) منذ ١٨٩٣ والمنتخب الأزرق الذي خاض مباراته الأولى ١٩٠٤ وفي عام ١٩٣٠ تداعت الأندية لإنشاء رابطة خاصة للمحترفين (تضم حالياً ٤٤ نادياً) ومن ثم تأسيس بطولة خاصة للدوري الذي كان يقام بين المقاطعات وبالفعل انطلقت بطولة الدوري للدرجة الأولى المحترفة موسم ١٩٣٣/١٩٣٠ للمرة الأولى بمشاركة ٢٠ نادياً ومن أهم شروط ذلك الزمان الاكتفاء الذاتي مادياً للأندية التي يجب عليها وجود ٨ لاعبين محترفين على الأقل.
ولم تتوقف البطولة سوى فترة الحرب العالمية الثانية وشهدت تغييرات عديدة على صعيد عدد الأندية المشاركة وعلى مستوى الصعود والهبوط قبل أن تستقر على ٢٠ نادياً والهبوط على ٣ أندية، إلا أن التعديل الأهم كان في منتصف السبعينيات عندما قرر الاتحاد منح الفريق الذي يسجل ٣ أهداف فأكثر نقطة إضافية إلى نقطتي الفوز حسب النظام المتبع أيامها لكن هذا الإجراء ألغي فيما بعد واستعيض عنه أول الألفية الجديدة بمنح جائزة مالية للفريق الأكثر تسجيلاً آخر الموسم.

أبطال

خمس وسبعون مرة أقيمت البطولة حتى الآن وعرفت تنصيب ٢٩ بطلاً بداية من أولمبيك ليل الذي توج بلقب الموسم الأول وصولاً إلى مونبلييه بطل ٢٠١٢ آخر الأبطال الجدد وانتهاءً بسان جيرمان حامل اللقب في المواسم الثلاثة الأخيرة، وشهدت البطولة مشاركة ٧٦ نادياً منها لم يعد له وجود على الخريطة ومنها من تأسس حديثاً، ويتصدر نادي سانت إيتيان الأندية الفائزة باللقب برصيد ١٠ ألقاب حققها كلها بين ١٩٥٧ و١٩٨١ يليه مرسيليا بـ٩ ألقاب آخرها ٢٠١٠ ثم نانت (٨ ألقاب) آخرها ٢٠٠١ فموناكو (٧ ألقاب) آخرها عام ٢٠٠٠، ومثله ليون الوحيد الذي فاز بـ٧ مواسم متتالية، وفاز ناديا ريمس وبوردو بالبطولة ٦ مرات وأصبح باريس سان جيرمان بين الكبار بـ٥ ألقاب.
ويعتبر نادي سوشو الأكثر ظهوراً بالدرجة الأولى من خلال ٦٦ موسماً ولعب خلالها ٢٣٦٨ مباراة وهو الأكثر تلقياً للهزائم بـ٨٧٧ خسارة يليه نادي مرسيليا الذي خاض أيضاً ٦٦ موسماً ولعب ٢٣٢٢ مباراة ويعد الأكثر تحقيقاً للانتصارات بـ١٠٢٩ فوزاً، ولعب بوردو وسانت إيتيان في ٦٣ موسماً والأول هو الأكثر تعادلاً بـ٦١٨ مرة.

زعامة جديدة

لم تعرف البطولة الفرنسية في بداياتها سيطرة ناد بعينه فتقاسمت ٩ أندية ألقاب العقدين الأوليين ثم استلم ناديا ريمس ونيس السيادة في الخمسينيات وسيطر سانت إيتيان على العقدين التاليين ثم بوردو ومرسيليا على عقد الثمانينيات والأخير استمر حتى مطلع التسعينيات ولم توقفه سوى فضيحة التلاعب التي أدت إلى إنزاله إلى الدرجة الثانية لتعود البطولة إلى المداورة حتى مطلع الألفية الثالثة عندما تسيد ليون البطولة سبعة مواسم متتالية، وبعد تناوب أربعة أندية على اللقب وصل اللقب إلى نادي العاصمة الذي توج في المواسم الثلاثة الأخيرة.
ويرشح الكثير من المراقبين سان جيرمان لتعزيز سيطرته على الليغ آن في المدى المنظور وخاصة بوجود إدارة تضخ عشرات الملايين بغية التعاقد مع النجوم الكبار وهاهو يضم في صفوفه كتيبة متكاملة من النجوم بدءاً من الحارس سيريغو وانتهاءً بالساحر السويدي ابراهيموفيتش ومروراً بباستوري ولافيزي وتياغو سيلفا وديفيد لويز وفيراتي وموتا وماتيويدي وكافاني ولوكاس مورا وسواهم وربما أجرى بعض الصفقات قبل انتهاء موسم الانتقالات. وهذه الأسماء حتى من دون أي قادم جديد قادرة على فعل الكثير تحت قيادة المدرب لوران بلان ولم يتأثر الفريق بغياب بعض النجوم بفعل الإصابة في الموسم الفائت ما دلّ على قوته ومنعته في مواجهة كل منافسيه وهو الذي لم يتلق أكثر من ١٠ هزائم في المواسم الثلاثة الأخيرة.

هدف مشترك

يهدف الجميع في الدوري الفرنسي إلى إسقاط الباريسي عن عرشه وهو العنوان الذي يتكرر للموسم الثاني على التوالي وسبق أن تصدر عناوين وسائل الإعلام قبل ١٠ سنوات عندما تسلط ليون على مقعد الزعامة، وبنظرة سريعة إلى جدول الترتيب في المواسم التي فاز خلالها سان جيرمان باللقب نجد أن القادرين على وقف انتصاراته يعدون على أصابع اليد الواحدة وأولهم فريق موناكو الفريق الثري وثانيهم ليون العائد بقوة ومرسيليا الذي خذلته الظروف أواخر الموسم الماضي.

المال يصنع المعجزات

يعد نادي موناكو من الأندية العريقة وهاهو يعود إلى الواجهة بعد الملايين التي صرفها مالكه الجديد فجلب عدداً من النجوم الكبار الذين عادوا به إلى الدرجة الأولى إلا أنه تخلى عن بعضهم في الموسمين الماضي والحالي لكنه بقي بين فرق المقدمة فاحتل الوصافة ثم تراجع إلى المركز الثالث.
ومن الأندية التي حافظت على موقعها بين الكبار مرسيليا أحد أقطاب الدوري الذي توج للمرة الأخيرة عام ٢٠١٠ ويدربه الأرجنتيني بيلسا ومعه حقق نتائج متميزة في الموسم الماضي وتصدر البطولة في الذهاب قبل أن يتراجع فأنهى الموسم بالمركز الرابع.
وأظهر ليون في الفترة ذاتها عزمه على المنافسة التي دخلها جدياً في النصف الثاني من الموسم الماضي فزاحم سان جيرمان طوال الإياب قبل أن يتخلى عن الصدارة في الجولة ٣٣ ليكتفي بالوصافة.
ويعتبر سانت إيتيان زعيم البطولة تاريخياً أحد المرشحين للمنافسة بعدما حافظ على موقعه بين الكبار في المواسم الثلاثة الأخيرة، وهو إن لم يركب الصدارة طوال هذه الفترة إلا أنه كان مشاكساً للكبار خلالها ويتوقع أن يبقى كذلك.

ضيف جديد

على المقلب الآخر يفترض أن تكون معركة الهبوط شرسة وخاصة بالنسبة للصاعدين الجدد ولاسيما الضيف الأحدث على الليغ آن غازليك أجاكسيو أحد ممثلي جزيرة كورسيكا والبالغ من العمر ١٠٥ أعوام، أما تروا الفريق الذي يحتفل بعيده الثلاثين العام القادم فيعود بعد غياب موسمين، في حين الفريق الثالث أنجيه هو الأكثر خبرة بين الجدد فهو يخوض موسمه الـ٢٤ في الدرجة الأولى ويعود ظهوره الأخير إلى عام ١٩٩٤ يذكر أن الاتحاد الفرنسي رفض قراراً لرابطة المحترفين يقضي بتهبيط نادِيين بدلاً من ثلاثة في الموسم القادم ٢٠١٥-٢٠١٦.

غيوم البرشا

يعيش برشلونة الإسباني حالة مرتبكة قبل انطلاق الموسم وهو الذي يخوض مباراته الإعدادية الأخيرة مساء اليوم بمواجهة فيورنتينا الإيطالي والسبب ليس الخسارة أمام مان يونايتد ١ / ٣ ولا أمام تشيلسي بالترجيح وإنما بسبب حرمانه من الاستفادة من خدمات أي لاعب جديد حتى مطلع عام ٢٠١٦ بعد عقوبة الفيفا، ومازاد الطين بلة إصابة لاعبه الجديد (التركي) أردا توران بتمزق في كاحل القدم اليمنى لينضم إلى البرازيلي الجديد بدوره دوغلاس بيريرا الذي سيضطر للغياب شهرين، ويخشى عشاق البلوغرانا على نجمهم توران القادم من اتلتيكو مدريد مقابل ٣٤ مليون يورو من مصير المدافع البلجيكي فيرمايلين الذي جاء من الآرسنال ولم يستفد منه الفريق لإصابته قبل أن يظهررسمياً.

رحيل منتظر

نبقى في برشلونة الباحث في المقام الأول للفوز بسداسية على غرار مافعل الفريق عام ٢٠٠٩ عندما فاز تحت قيادة غواردیولا بكل البطولات الممكنة فنصل إلى إشكالية رحيل الجناح المهاجم بيدرو رودريغيز التي تبدو في الطريق خاصة أن آخر الأخبار من النادي الكاتالوني تقول إن الإدارة التي لن تقف عائقاً أمام إصرار اللاعب على الرحيل حددت مباراة السوبر المحلية موعداً لحسم الأمر.
وطال الحديث منذ انتهاء الموسم ومع رؤية المدرب إنريكه عدم إشراك اللاعب الذي احتفل قبل أيام بعيد ميلاده الـ٢٨ حول تركه النادي وربطت معظم التقارير الإعلامية بيدرو بنادي مان يونايتد الذي عرض ٢٥ مليون يورو في حين البرشا يريد رفع السقف.

رغبة جماهيرية

وبما أننا وصلنا إلى مان يونايتد الساعي للمزيد من الصفقات بغية استعادة لقب البريميرليغ فقد أعلنت صحيفة محلية ذات الانتشار الواسع في مدينة مانشستر عن نتيجة استفتاء بين مناصري زعيم الأندية الإنكليزية بشأن حارس المرمى الدولي الإسباني ديفيد دي خيا الذي ينوي الالتحاق بنادي ريال مدريد الذي مازال ينتظره خليفة لقائده الراحل كاسياس، فقد أفادت نتيجة الاستبيان أن ٤٥٪ من المشاركين فضلوا بيعه مباشرة والتعاقد مع حارس جديد، ورأت ٣٢٪ من الأصوات تركه حتى نهاية عقده صيف عام ٢٠١٦ ومن ثم التخلي عنه ولو بشكل مجاني، أما البقية وهم ٢٣٪ فقد رأوا أن الحل الأمثل هو بيعه والاعتماد على الحارس الأرجنتيني الدولي سيرجيو روميرو.

حركة السوق

قبل شهر كامل من انتهاء موسم الانتقالات الصيفية تتصدر أندية مانشستر يونايتد وليفربول الإنكليزيان وأتلتيكو مدريد الإسباني لائحة الأندية الأكثر إجراء للصفقات، وذكر أشهر موقع إلكتروني للانتقالات أن ليفربول هو الأكثر إنفاقاً هذا الصيف بعدما دفع ١١٠ ملايين يورو منها ٤٦ مليوناً مقابل خدمات المهاجم البلجيكي بنتيكي و٤١ مليوناً للمهاجم البرازيلي فيرمينيو، ويليه مواطنه مانشستر يونايتد بفارق مليون يورو فقط بعدما استقدم الهولندي ممفيس ديباي (٢٧,٥ مليون) والفرنسي شنايدرلين (٣٥ مليوناً) والألماني شفانشتايغر (١٧ مليوناً) والإيطالي دراميان (١٨ مليوناً)، أما اتلتيكو فقد دفع مبلغاً يناهز ١٠٤ ملايين يورو.